جواز قول الكتاب : « حدث هذا أثناء كذا » (*)

« جرى الكتاب على استعمال (حدث هذا أثناء كذا) بحذف حرف الجر . ولا بأس بذلك : إما بنصب (أثناء) على الظرفية باعتبار أن أثناء ليست مكانا مختصا . بل مبهما ، وإما بالاستناد إلى ورود قولهم (أنفذت كذا ثِنْيَ كتابي) فى نسخة من الصحاح واللسان وغيرهما بنصب ثنى على الظرفية المكانية سماعا ، وثنى مفرد أثناء فيقاس على نصبه نصب جمعه . ويقوى ذلك وروده فى نصوص تدل على استعماله فى القديم » .

(*) صدر بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الخامسة والثلاثين ، وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع .

١ – تضمنت المسألة الثالثة من بحث الأستاذ عبد الحميد حسن ، المعنون « مسائل نحوية ولغوية تتطلب النظر » – وهو من بحوث مؤتمر الدورة الرابعة والثلاثين – قول الكتاب « حضر أثناء المحاضرة » وتخطئة النقاد لهم لأنهم لم يذكروا حرف الجر « فى » قبل « أثناء » وعند هؤلاء النقاد أنه لا يصح نصب « أثناء » على الظرفية المكانية .

٢ – وقد عقب الأستاذ عباس حسن عند نظر البحث فى المؤتمر بأن الأستاذ أحمد العوامرى عضو المجمع تناول فى بحوثه فى المجلة هذا التعبير (فى الجزء الثانى) . وأثبت نصا من المعجمات جاء فيه « ثنى » منصوبة على الظرفية ، وهى مفرد أثناء وزاد الأستاذ عباس حسن أن « أثناء » مسموعة جمعا بالنصب على الظرفية فى قول الشاعر الجاهلى ، يهجو عمرو بن ماجد :

ينام عن التقوى ويوقظه الخنا فيخبط أثناء الظلام فسول

إلى نصوص أخرى فى ذخيرة ابن بسام – المجلد الأول – القسم الرابع ص ٩٨ و ص ١١٤ .

٣ – درست لجنة الأصول الموضوع ، وانتهت إلى قرارها فيه .